سـرُّ الدُّعـاء

يـــا ربِّ يـــا ربِّ آيٌ منـــكَ تُرشِدُنـــا
أن أنـــتَ بُـــشرى لمـــن نـــاداكَ مُنزِلُهـــا
ووعـــدُكَ الحـــقُّ وحـــيٌّ منـــكَ بيَّنَهـــا
وحبُّـــكَ العفـــوَ عمَّـــنْ تـــابَ يُجمِلُهـــا
أهمْتَنـــي دعـــواتٍ أنـــتَ تـــسمعُها
مـــا دمـــتَ تـــسمعُها هيهـــاتَ تُمهِلُهـــا!
فأنـــتَ يـــا ربِّ مـــن ألهمتَهـــا كرَمًـــا
وحـــسنُ ظنِّـــي جميـــلُ العفـــوِ يَـــشملُها
وحـــسبُ نفـــسي يقينًـــا أنـــتَ مُلهِمُهـــا
لكـــي تـــراكَ غفـــورًا يـــومَ تـــسألُها
ولـــــستَ مُلهِمَهـــــا إلا لتقبَلَهـــــا
يـــا مَـــنْ إليـــكَ بـــوحيٍ منـــكَ أُرسِلُهـــا

وأنَّ ســـــمعَكَ للـــــداعينَ لـــــيسَ لـــــهُ

أدنــى حجــابٍ عــن الإيجــابِ يفــصِلُهــا

إنِّي وحقِّـــــكَ يـــــا ربّي عـــــلى ثقـــــةٍ

أنْ أنـــتَ يـــا ربِّ رغـــمَ الـــذَّنبِ تقبَلُهـــا

*****